4290 - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد Bهما أخبره .

بن سعد يعود وراءه زيد بن أسامة وأردف فدكية قطيفة على حمار على ركب A ا رسول أن Y عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر . قال حتى مر بمجلس فيه عبد ا بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد ا بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد ا بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد ا بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول ا A عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى ا وقرأ عليهم القرآن فقال عبد ا بن أبي ابن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه . فقال عبد ا ابن رواحة بلى يا رسول ا فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك . فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي A يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي A دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي A (يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد ا بن أبي - قال كذا وكذا) . قال سعد بن عبادة يا رسول ا اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء ا بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما أبي ا ذلك بالحق الذي أعطاك ا شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت . فعفا عنه رسول ا A وكان النبي A وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم ا ويصبرون على الأذى قال ا D { ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا } . الآية وقال ا { ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم } . إلى آخر الآية وكان النبي A يتأول العفو ما أمره ا به حتى أذن ا فيهم فلما غزا رسول ا A بدرا فقتل ا به صناديد كفار قريش قال ابن أبي سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول A على الإسلام فأسلموا .

[ر 2825] .

[ش (فدكية) أي من صنع فدك وهي بلدة مشهورة على مرحلتين من المدينة . (عجاجة) غبار . (خمر) غطى . (رحلك) منزلك . (فاغشنا) فأتنا . (فاستب . .) شتم كل فريق غيره ووصفه بما يعيبه . (يتثاورون) يتقاتلون . (البحيرة) يريد المدينة والبحيرة تصغير البحرة وهي تطلق على الأرض والبلد والبحار والقرى . (يتوجوه) يجعلوا على رأسه

تاجا ليكون ملكا عليهم . (فيعصبوه بالعصابة) يعمموه بعمامة الملوك . (شرق) غص . (بذلك) بما أتى به رسول ا A . (الآية) / آل عمران 186 / . وتتمتها { وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور . . } . (تصبروا) على أذاهم . (تتقوا) تلتزموا شرع ا تعالى وتحذروا معصيته بالالتفات لما يدعوكم إليه أعداء دينه . (عزم الأمور) هي ما يجب التصميم عليه من الأمور ولا ينبغي لعاقل تركه والتزامه يدل على صواب التدبير والرشد فيه . (حسدا) يحسدونكم حسدا ويتمنون زوال نعمة الإيمان عنكم . (آخر الآية) وهو { من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي ا بأمره إن ا على كل شيء قدير . . } / البقرة 109 / . (بأمره) بالإذن بقتالهم . (يتأول العفو) يفسر العفو بما أمر ا به من الصبر والاحتمال قبل الإذن بالقتال . (أذن ا فيهم) أي في قتالهم وترك العفو إجمالا بترك القتال . (توجه) ظهر وجهه وأنه ثابت مستقر]